الفصل الثالث:

الدراسات السابقة

obeikandl.com

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

ظهرت دراسات عديدة ومتنوعة فى مجالات مختلفة عن الإبـداع، وأثبتـت تلـك الدراسات أن الإبداع ليس مزيجا من القدرات المعرفية والسمات المزاجية للفرد، بل يصدر السلوك فى سياق نفسى واجتماعى يحيط بالفرد المبدع. وتعددت الدراسات واهتم بعـض الباحثين بدراسة عوامل ومراحل تنميته - واهتم آخرون بدراسة العملية الإبداعية وسمات شخصية المبدع ودوافعه. كما ظهـرت دراسـات عديـدة تفسـر علاقـة الإبـداع بكـل مـن التحصيل الأكاديمى والذكاء والصحة النفسية والتنشئة الإجتماعيـة والمسـتوى الإقتصـادى والإجتماعى والإتجاهات والقيم وغيرها فى مختلـف المجـالات والتخصصـات. ويمكـن تصنيف دراسات الإبداع من حيث الوجهة التى تتناولها الدراسة والجوانـب التـى تركـز عليها.

دراسات تناولت القدرات الإبداعية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسى فـى المجال الموسيقى:

١- أجرت آمال صادق وإكرام مطر (١٩٧٣) دراسة عن القدرات الموسـيقية وعلاقتهـا بالتحصيل لدى طلاب كلية التربيـة الموسـيقية. وتهـدف الدراسـة إلى تقييـم اختبـارات القدرات الموسيقية التى تستخدم فى عملية الإنتقاء والتى تسمى باختبارات القبول للتعليم الموسيقى فى مصر وذلك لتحديد القيمة التنبؤية لنوعيـة الإختبـارات التـى تسـتخدم فـى برامج انتقاء الطلاب للكلية لتحديـد أفضـل العوامـل فـى عمليـة الإنتقـاء. وقـد صممـت الدراسة لتحديد مدى تنبؤية متغيرين مسـتقلين وهمـا: إختبـارات الأداء الموسـيقى (كمـا أطلقـت عليـه الباحثتـان) والـذى يعـده الأسـاتذة المتخصصـون بكليـة التربيـة الموسـيقية واختبارات القدرات الموسيقية لسيشور (Seashore) والتى قننتها آمال صادق علـى البيئـة المصرية وذلك بمتغيرين تابعين وهما التحصيل الموسيقى النظرى والعملى. وفـى الدراسـة حـاولت الباحثتـان تحديـد مـدى القيمـة التنبؤيـة لكـل مـن اختبـارات الأداء الموسـيقى واختبارات القدرات الموسيقية لسيشور بالتحصيل الموسيقى النظرى والعملى. وتم تطبيـق

الاختبارات على عينتين من الكلية، الأولى فى العام الدراسى ١٩٧١/٧٠ والثانية فى عام ١٩٧٢/٧١. وتبين من الدراسة أن اختبارات القبول بنوعيها تسهم فى ٢١٪ من تباين التحصيل الموسيقى العملى وفى ٤١٪ من تباين التحصيل الموسيقى النظرى. ومعنى ذلك أنها تسهم فى النجاح فى نوعى التحصيل إلا أن اسهامها أكبر فى تباين التحصيل النظرى. وتبين أيضا أن اسهام اختبارات القدرات الموسيقية لسيشور تسهم فى كل من من نوعى التحصيل الموسيقى العملى والنظرى أكثر من اسهامات اختبارات الأداء الموسيقى. وكانت النسبة الفائية فى كل من الحالتين لها دلالة إحصائية لصالح اختبارات القدرات الموسيقية.

٢- وقدم لانج وريبا (Lang and Ryba-١٩٧٦) دراسة استهدفت العلاقة بين الذكاء الموسيقى والتفكير التباعدى. وكانت العينة من الفنانين والموسيقيين المفترض أن التفكير التباعدى من أهم خصائصهم. وكانت عينة الدراسة قوامها ٩٦ مفحوصا موزعين كالآتى: ٣٤ فنانا من الرسامين - ٣٢ من الموسيقيين - ٣٠ من الطلاب العاديين بالسنة النهائية بالجامعة. واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية:

- اختبار ونج (Wing) للذكاء الموسيقى (Wing standardized tests of musical intelligence). ويمثل هذا الإختبار مكانة خاصة فى مجال القياس النفسى الموسيقى.
- بطارية اختبارات تورانس للتفكير الإبتكارى.

وباستخدام التحليل العاملى لبيانات الدراسة، توصلت النتائج إلى أن عوامل الإبداع المتمثلة فى الطلاقة والمرونة والأصالة ذات ارتباط عالى فيما بينهم وهى خاصية مميزة لبطارية تورانس للتفكير الإبتكارى. وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الذكاء الموسيقى والتفكير التباعدى. كما أن العلاقة بين الذكاء وقدرات التفكير التباعدى لمجموعة الرسامين كانت دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ أما العلاقة بين الذكاء فى مجموعة الطلاب العاديين وبين التفكير الإبداعى فلم يجد له دلالة.

ومن الملاحظ فى هذه الدراسة أن ريبا ولانج استخدما بطارية اختبار تورانس للتفكير الإبتكارى، أى أنهما استدلا على التفكير الابتكارى فى إطار قدرات التفكير الإبتكارى. وقد أسفرت نتائجه أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الفنى وبين التفكير التباعدى وهو الإبداع فى عينة الفنانين الموسيقيين والرسامين.

٣- وفى دراسة لبرنشتين (Bernstein، ١٩٧٦) بعنوان الإبتكارية والموسيقى تهدف إلى قياس ذكاء المبدعين من مشاهير الموسيقيين. قام الباحث بجمع المعلومات والسير الذاتية وماتتضمنه الصحف والمجلات ووسائل الإعلام عن حياة مائة من الموسيقيين المتخصصين الذين يعملون فى المجال الموسيقى ويعتبرهم الرأى العام من الموهوبين ومائة أخرى من العباقرة فى مجالات علمية مختلفة. وطبق الباحث اختبارات شفهية فى لقاءات متعددة بطرق فردية لهؤلاء المبدعين من المشاهير فى المجال الموسيقى. وحسب مقدار الذكاء (IQ) لكل منهم فوجد أن مستوى ذكاء الموهوبين من الموسيقيين يتساوى مع مستوى ذكاء الموهوبين والأذكياء من العلماء والأطباء والمهندسين. وذكر أن هذه النتيجة تؤكد على أن الموسيقيين الموهوبين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء العام.

٤- وقدمت حسنشاه خليفة فرج (١٩٨٠) دراسة بعنوان "القيمة التنبؤية لاختبارات الذكاء العام والقدرات الموسيقية فى نجاح الطالب فى مادة الهارمونى". وهدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بنجاح طالب كلية التربية الموسيقية فى السنة الأولى فى مادة الهارمونى من خلال أدائه لبعض اختبارات الذكاء العام. كما هدفت إلى تحديد العوامل الموسيقية الأكثر أهمية والتى تلائم البرنامج العلمى بالكلية والتى تكشف دلالتها عن مدى صلاحية الطلبة المتقدمين للكلية. ورأت الباحثة عدم الإعتماد على اختبارات القبول المستخدمة حينئذ لقياس القدرات الموسيقية وذلك لما أسفرت عنه نتائج البحوث السابقة عن مدى القصور فى هذه الاختبارات. واستخدمت الباحثة اختبار الذكاء العالى للسيد محمد خيرى واختبارات سيشور للقدرة الموسيقية واختبارات ونج للذكاء الموسيقى واختبارات جديدة للقدرات الموسيقية من إعداد آمال صادق. ودلت النتائج على أن

هناك ارتباط بين الذكاء العام والتحصيل الموسيقى وارتباط بين الذكاء العام والتحصيل فى مادة الهارمونى.

و تتفق نتيجة هذه الدراسة التنبؤية لحسنشاه مع الدراستين التتبعيتين التى قامت بهما آمال صادق وإكرام مطر فى أن الاختبارات المستخدمة حاليا فى عملية انتقاء طلبة كلية التربية الموسيقية عليها بعض الانتقادات وأن اختبارات سيشور أكثر فعالية فى عملية الانتقاء. وتضيف آمال صادق ضرورة الاهتمام بدرجات اختبارات القدرات الموسيقية لسيشور عند اتخاذ قرارات القبول والرفض بالنسبة إلى التعليم الموسيقى والتخلى عن السياسة الراهنة فى الاعتماد المطلق على درجات اختبارات الأداء الموسيقى وحدها. فنتائج هذه البحوث تدعم الجمع بين الأسلوبين فى الانتقاء. وهذا مايتفق مع طبيعة القدرة الموسيقية ذاتها التى لاتعتمد على الأداء وحده ومهارات الصوت والعزف فقط وإنما تتطلب مهارات حسية وإدراكية وتذوقية أيضا (آمال صادق -١٩٩٤ص١٢٨).

كما تتفق نتيجة حسنشاه (١٩٨٠) وريبا ولانج (١٩٧٦) وبرنشتين (١٩٧٦) فى أن الموسيقى الموهوب يتمتع بدرجة عالية من الذكاء العام وأن التفكير التباعدى من خصائص الفنانين.

دراسات تناولت القدرات الإبداعية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسى العام:

١- قدم جاكسون وجتسلز (Jackson and Getzels) (١٩٨٦) دراسة عن العلاقة بين الإبداع والذكاء التحصيلى والدافعية. طبقت الدراسة على عينة من الطلاب فى مرحلة المراهقة بإحدى المدارس الخاصة بشيكاغو. وهدفت الدراسة إلى التمييز بين نموذجين من الطلبة الأذكياء والمبدعين فى الصفات الخاصة التى يتميزون بها ويفضلونها عن غيرها وعلاقة كل منها بالتحصيل الدراسى والإنجاز. وشملت عينة البحث طلاب تراوحت أعمارهم بين ١٩ و٢١ سنة من فى المدارس الخاصة بشيكاغو تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

أ- مجموعة الذكاء المرتفع

ب- مجموعة الإبداع المرتفع.

وقد أثارت الدراسة التساؤلات الآتية :

أ- ماهى طبيعة الإنتاج الإبداعى لدى المجموعتين؟

ب- ماهى تطلعات المستقبل بالنسبة للمجموعتين؟

ج- ماهو مستوى التحصيل والإنجاز بالنسبة للمجموعتين؟

وأوضحت الدراسة أن الطلبة ذوى الإبداع المرتفع رغبوا فىالصفات التى ليس لها علاقة أو تعمل على تفوقهم والتى اعتقدوا أن مدرسيهم لايفضلونها. أما الطلبة ذوى الذكاء المرتفع، فقد رغبوا فى الصفات التى تعمل على تفوقهم والتى اعتقدوا أن مدرسيهم يفضلونها. كما أكدت النتائج أن درجات التحصيل للمجموعتين مرتفعتان بما يفيد أن ذوى الإبداع المرتفع يتساوون مع الأذكياء من حيث القدرات التحصيلية.

وتوضح هذه الدراسة العلاقة بين الإبداع والذكاء من جهة والإبداع والذكاء وعلاقتهما بالتحصيل الدراسى والإنجاز من جهة أخرى.

٢- وفى دراسة حلمى المليجى (١٩٨٦) التى وردت فى كتابه "سيكولوجية الإبتكار" عن القدرات العقلية وأنواع التفكير لدى الطلبة الموهوبين بالسنة النهائية بالمدارس الإنجليزية (ن=١٤٠) لدراسة التفكير الإبداعى، استخدم اختبار الاستدلال اللفظى واختبار استعمالات الأشياء (طلاقة+مرونة) واختبار الكتابة الإبداعية (مرونة+ تلقائية) واختبار تكميل الأشياء (أصالة) واختبار المسائل الرياضية واختبار التفكير المتشعب وتداعى المعانى (طلاقة+ مرونة) واختبار زوليجر (طلاقة+أصالة) واختبار جوتشالدت واختبار التحصيل المدرسى.

وبعد معالجة مصفوفة معاملات الإرتباط بواسطة التحليل العاملى، أمكن استخراج عدة عوامل ذات دلالة إحصائية مسئولة عن الإبتكارية الكامنة وهى الطلاقة اللفظية - وحدة الإدراك -سرعة الإدراك - الأصالة والمرونة الإدراكية. ويرى أن هذه

العوامل نتائج قدرات عقلية لاتخلو من الموهبة والذكاء وأن المتمتع بهذه العوامل يتمتع بقدر معين من الذكاء ووجد أنه يؤثر بشكل مباشر فى اختبارات التحصيل.

٣- وقدم ميشل (Michael Waner، ١٩٨٩) دراسة تهدف إلى التمييز بين الذكاء والإبداع والتفوق الدراسى. استخدم الباحث بطارية اختبارات التفكير الإبداعى على عينة تكونت من ٩٠ طالبا بالمدرسة الثانوية فى ولاية أوهايو (Ohio) تراوحت أعمارهم بين ١٨ و٢٠ سنة. وتضم تلك البطارية مجموعة من الإختبارات وهى اختبار تداعى الكلمات واختبار الأشكال والاستخدامات. وطبقت اختبارات القدرات العقلية الأولية. وباستخدام أسلوب التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، أسفرت النتائج عن وجود عاملين مستقلين أحدهما تشبعت عليه اختبارات التفكير الإبداعى وسمى بالإبداع، والآخر تشبعت عليه اختبارات القدرات العقلية وسمى بالذكاء. وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات فى ضوء درجاتهم على اختبارات القدرات العقلية، وكذلك درجاتهم على بطارية اختبارات التفكير الإبداعى كالآتى:

أ- مرتفعو الذكاء مرتفعو الإبداع: ٢٣ طالبا

ب- مرتفعو الذكاء منخفضو الإبداع: ٢٥ طالبا

ج- منخفضو الذكاء مرتفعو الإبداع: ١٨ طالبا

د- منخفضو الذكاء منخفضو الإبداع: ٢٤ طالبا

ثم تم تطبيق اختبارات فى الرياضيات واللغة والعلوم. وباستخدام اسلوب تحليل التباين على درجات الإختبارات للمجموعات الأربعة السابقة، اتضح مايلى:

أ- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مواد الإختبار فى المجموعتين أ،ب.

ب- توجد فروق دالة بين متوسطات درجات مواد الإختبار فى المجموعتين أ،ج لصالح المجموعة ج.

ج- توجد فروق بين متوسطات درجات مواد الإختبار بين المجموعتين ج،د لصالح المجموعة ج.

وتفيد نتائج هذه الدراسة فى أن الذكاء يسهم بقدر كبير فى الإبداع وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين قدرات التفكير الإبداعى والتفوق الدراسى وأن المتفوقين أكثر طلاقة ومرونة فى استجاباتهم.

٤- وقدم سيمون لاند (Simon Land، ١٩٩٣) دراسة عن العلاقة بين الإبداع وكل من التحصيل الأكاديمى والاستعداد الدراسى استخدم فيها الباحث اختبارات والاش وكوجان للتفكير الإبداعى، عكست الدرجات التى حصل عليها المفحوص عدد وتنوع الاستجابات وندرتها والتى تدل على عوامل القدرة الإبداعية المتمثلة فى الطلاقة والمرونة والأصالة. وقدم الباحث خمس اختبارات موضوعية فى مجال الرياضيات واللغة ومستويات الثقافة العامة والتاريخ والكيمياء. واعتبر أن الدرجات التى حصل عليها الطلاب فى الإختبارات الخمس الموضوعية درجات تميز بينهم فى مستويات التحصيل. وبمعالجة درجات اختبارات التحصيل ودرجات قياس قدرات الإبداع أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرة الإبداعية والتحصيل الأكاديمى حيث وجد أن الإبداع اللفظى يرتبط إيجابيا مع التحصيل. كما أكدت النتائج تميز المبدعين عن غيرهم بدافعية الإنجاز وتفوقهم فى الرياضيات.

وهذا يؤكد أن الإبداع يلزمه قدر مرتفع من الذكاء وأن الذكاء يساهم بدرجة عالية فى عملية التحصيل والاستذكار والتفوق الدراسى.

ويذكر سيمون لاند (Simon Land) أنه بالرغم من أن دونالد ماكينون (MacKinnon D.) نشر مقالا عام ١٩٦٢ أوضح فيه أن نتائج دراساته أسفرت عن عدم وجود علاقة بين الإبداع والذكاء، ولايوجد أى ارتباط بينهما إلا فى مجال الرياضيات فقط، إلا أن العلماء لم يستسلموا لهذه التصريحات وأعدوا دراسات ومقاييس فى مجالات عديدة علهم يجدون ماينير الطريق لنتائج أخرى. فنجد تورانس (Torrance) (١٩٦٢)

وجاكسون (Jackson) (١٩٦٣) وتايلور (Taylor) (١٩٦٧) وغيرهم أعدوا مقاييس ودراسات فى هذا الميدان وتوصلوا إلى أن مقاييس الإبداع لها ارتباطات وتشبعات عالية باختبارات الذكاء تفيد أن المبدعين يتمتعون بقدرات عقلية مرتفعة. كما أثبت أندروز (Andros) (١٩٦٨) أن العلماء والمهندسين ذوى الكفاءة العالية والتصميمات المبتكرة يتميزون عن غيرهم فى نفس المجال بأنهم أكثر طلاقة - أكثر مرونة - أكثر أصالة وأيضا أكثر ذكاء وأن الإنجازات التى يحققونها فى حاجة دائمة إلى توافر مثل هذه القدرات العقلية لإنجاز مبتكراتهم ومشروعاتهم (Simon Land-١٩٩٣).

ويتضح من خلال عرض الدراسات التى تناولت قدرات الإبداع وعلاقتها بكل من الذكاء والتحصيل الدراسى أنه يوجد اتفاق عام بين نتائج دراسات هذا المحور وأن هناك علاقة موجبة بين قدرات عوامل الإبداع والتفوق الدراسى والذكاء كما أوضحت دراسة عبد السلام عبد الغفار وسيمون لاند وجاكسون وجتسلز وحلمى المليجى وأن المبدعين يتساوون فى التفوق الدراسى مع الأذكياء كما أنهم يتمتعون بقدرات عقلية مرتفعة تسهم بدورها فى النجاح الدراسى وتساعد على التحصيل و يختلفون مع ماكينون وتصريحاته بعدم وجود أى ارتباط بين الذكاء والإبداع إلا فى مجال الرياضيات فقط. وفى هذه الجزئية تتفق نتائج كل من سيمون لاند وأندروز والذين اعتبرا أن المتفوقين فى مجال الرياضيات يتمتعون بقدرات ابداعية مرتفعة.

وفى هذا الصدد يذكر مورسين فيليب (Murssen P، ١٩٨٨) أنه من الصعب تخيل عدم وجود علاقة بين الذكاء والإبداع. فالإبداع عملية عقلية ونشاط عقلى متميز عن غيره من الأنشطة العقلية الأخرى وأن اختبارات التحصيل المدرسى هى اختبارات أكثر دقة ولها معنى فى قياسها والاستدلال بها على الذكاء أكثر من اختبارات الذكاء نفسها (Murssen P-١٩٨٤).

لذا فقد استعانت الباحثة بالدرجات التحصيلية لعينة الدراسة كمتغير تابع عوضا عن استخدام اختبارات للذكاء.

دراسات تناولت القدرات الإبداعية والفروق بين الجنسين:

أجريت الكثير من الدراسات التى حاولت اكتشاف العوامل التى تتحكم فى القدرات الإبداعية حيث وجد أنها تتأثر بالكثير من العوامل وعلى رأسها الفروق بين الجنسين.

١- وفى هذا المجال، قام عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٠) بدراسة الفروق بين الجنسين من العاديين والمتفوقين فى بعض عوامل التفكير الإبداعى. وكانت أسئلة الدراسة تحاول أن تجيب على السؤال التالى: "هل يتميز المتفوقون عن العاديين فى بعض عوامل التفكير الإبداعى؟".

واستخدم عينة من مجموعتين أساسيتين هم مجموعة الطالبات وعددهم ١٨٧ طالبة بالصف الأول الثانوى العام وقسمت هذه العينة إلى مجموعتين مجموعة تضم ٩٣ طالبة من المتفوقات ومجموعة تضم ٩٤ طالبة من العاديات والمجموعة الثانية من الطلبة تضم ١٣٩ طالبا قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تضم ٦٧ طالبا من المتفوقين والمجموعة الأخرى تضم ٧٢ طالبا من العاديين من الصف الأول الثانوى.

واستخدم فى هذه الدراسة اختبار الطلاقة اللفظية واختبار الطلاقة التعبيرية واختبار الطلاقة الارتباطية واختبار الطلاقة الفكرية واختبار الاستعمالات لقياس المرونة التلقائية واختبار المترتبات لقياس الأصالة.

وأكدت النتائج أن الطالبات المتفوقات تميزن عن العاديات فى العوامل الآتية: الطلاقة اللفظية - الطلاقة التعبيرية - الطلاقة الفكرية - المرونة التلقائية - الأصالة. كما أوضحت النتائج أن الطلبة المتفوقين يمتازون عن الطلبة العاديين بنفس المدارس فى الطلاقة التعبيرية والطلاقة الفكرية والأصالة.

٢- كما أجرى عبد السلام عبد الغفار دراسة أخرى عام ١٩٧٥ تهدف إلى إيجاد الفروق بين الجنسين فى العوامل المقاسة باختبارات القدرة على التفكير الإبداعى مستخدما عينة من طلاب المدارس الثانوية (١٣٠ طالبا و١٦٤ طالبة).

واستخدم فى هذه الدراسة اختبار الطلاقة ١، ٢ واختبار الطلاقة الفكرية واختبار الاستعمالات والمترتبات. وأكدت النتائج أن متوسط درجات التلاميذ فى اختبار المترتبات الذى يقيس الأصالة أكبر من متوسط درجات التلميذات فى نفس الاختبار، أى أن الأولاد تفوقوا فى عامل الأصالة. كما أكدت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين فى عامل المرونة التلقائية.

وتوضح النتائج عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات الطالبات والطلبة فى اختبار الطلاقة اللفظية ١، ٢ كما اتضح أن المجموعتين متشابهتان من حيث تباين الدرجات وخاصة فى اختبار الطلاقة اللفظية ١.

وتتعارض هذه النتيجة مع ماوجده جيلفورد (Guilford). وقدم عبد السلام عبد الغفار الإحتمالين التاليين لهذا التعارض:

١- قد يكون هناك فعلا اختلاف بين الأولاد والبنات فى الطلاقة اللفظية وذلك بسبب تفوق المرأة عن الرجل فى القدرة اللفظية كما يذكر ثرستون (Thureston، ١٩٦٧) وجونسون (Johsnon، ١٩٦٩) فى عدة عوامل لفظية معرفية وهى الفهم اللفظى والطلاقة اللفظية والطلاقة التعبيرية. وبذلك نفترض تفوق البنات على البنين فى القدرة اللفظية قد يرجع إلى تفوقهن فى بعض هذه العوامل دون الأخرى، وأن البنات تفوقن على البنين أيضا فى الطلاقة الفكرية.

٣- وقامت ناهد رمزى (١٩٧٢) بدراسة تجريبية عن الفروق بين الجنسين والقدرات الإبداعية، وكانت مشكلة البحث فى هذه الدراسة أن التجارب الاستطلاعية السابقة أكدت أن اختبارات جيلفورد للقدرات الإبداعية ليست بالأداة الكافية لإبراز الفروق بين الجنسين فى القدرات الإبداعية، وذلك أن مضمون بنود هذه الاختبارات كان يثير استجابات لدى جنس دون الآخر بطريقة غير متسقة. وكانت هذه النتيجة التى توصلت إليها الباحثة داعية لبناء صورة جديدة لاختبارات القدرات الإبداعية متوخية فيها أن يقوم لكل جنس بنودا تتصل بطبيعته. وبذلك تتخطى العيب الذى كان يعيب اختبارات جيلفورد والذى لايمكن التحقق منه إلا عن طريق التجربة.

وتضمنت عينة البحث ١٠٠ طالبة من طالبات السنة الأولى من معهد التمريض العالى بالقاهرة. وضمت عينة الذكور ١٥٠ طالبا من طلاب آداب القاهرة الفرقة الثانية والرابعة شعبة الجغرافيا والتاريخ واللغة العربية والاجتماع والفلسفة واللغة الإنجليزية.

واستخدمت الباحثة اختبارات جيلفورد للقدرات الإبداعية التى تقيس الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات. كما استخدمت أيضا اختبار قوة الأنا واختبار مينيسوتا للشخصية واختبار العصبية لأيزنك واختبار الانبساطية والإنطوائية لأيزنك واختبار التطرف الإيجابى (+٢) واختبار التطرف السلبى (-٢) للإستجابات المتطرفة.

وأشارت النتائج بالنسبة لعينة الذكور أن الإرتباطات الخاصة بالقدرات الإبداعية كانت دالة وجوهرية فيما بينها، كما كانت ارتباطات السمات المزاجية تتضمن مستويات متباينة الدلالة بينها - اما الارتباطات بين القدرات الإبداعية والسمات المزاجية فكانت ارتباطات غير دالة، أى أنه لاتوجد فروق بين الجنسين فى القدرات الإبداعية.

٤- وقدمت أوليف (Olive، ١٩٧٢) بحثا لدراسة الاختلافات بين الجنسين فى التفكير الإبداعى للمراهقين. وكانت العينة تتكون من ٤٣٤ من طلاب المدارس الثانوية. وطبق على أفراد العينة خمس اختبارات من اختبارات جيلفورد للإنتاج التباعدى وهى طلاقة الكلمات - الطلاقة التعبيرية - طلاقة التداعى - الطلاقة التصويرية - اختبار الذكاء العام لأوتيس كيوك.

وأشارت النتائج إلى أن متوسطات اختبارات الإنتاج التباعدى للذكور والإناث تبين أن أفراد عينة البنات كانت نتائجهم دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لاختبارات الطلاقة الأربعة ولاتوجد إختلافات دالة بين الذكور والإناث فى اختبار الذكاء العام المقاس باختبار أوتيس.

٥- وأجرى تورانس وآخرون (Torrance and Others، ١٩٧٤) دراسة تهدف إلى دراسة قدرات التفكير الإبداعى بين الجنسين وعلاقته بسمات الشخصية المبدعة. وكانت العينة تتكون من ١٦٤ من طلاب جامعة جورجيا الأمريكية. واستخدم اختبار

تورانس للتفكير الابتكارى (اللفظى والشكلى) واختبار الشخصية المبدعة (إلى أى نمط من الشخصية تنتمى أنت؟) واختبار تورانس وخاتينا (Torrance and Khatena) للتفكير الابتكارى.

وتشير الدراسات التى استخدمت اختبار تورانس للتفكير الابتكارى فائدة هذه الأداة نظرا للوثوق بها وخاصة كما ذكرت نتائج دراسة هولاند (Holand، ١٩٧٠) التى اختبرت صدق وثبات هذه الأداة.

وتشير نتائج تورانس إلى أن متوسطات درجات قدرات التفكير الابتكارى والتى تتمثل فى الطلاقة الفكرية والأصالة اللفظية كانت دالة إحصائيا لصالح الذكور، بينما كانت متوسطات درجات قدرات التفكير الإبداعى والتى تتمثل فى الطلاقة اللفظية والمرونة التلقائية دالة إحصائيا لصالح الإناث.

وأشارت النتائج إلى أن الشخص المبدع لديه سرعة بديهة وأكثر معاصرة، متقلبا متغيرا واثقا من نفسه ويميل إلى المخاطرة والإنجاز. لذا فهو يرى أن المبدعين لهم من الأساليب المعرفية والإدراكية التى تميزهم عن الأذكياء.

٦- وقدمت آمال صادق (١٩٧٦) بحثا لدراسة الفروق بين الجنسين فى القدرات الموسيقية. وتهدف إلى التعرف على الفروق بين الجنسين فى القدرات الموسيقية. وكانت العينة لثلاث مستويات عمرية (أطفال - مراهقون - راشدون). وقد صنفت الباحثة القدرات الموسيقية إلى ثلاثة مستويات كالآتى:

١- المستوى الحسى كما يقاس باختبار سيشور (Seashore) وبعض اختبارات بنتلى (Bently) ويختص بتمييز الأصوات.

٢- المستوى الإدراكى ويقاس بباقى اختبارات بطارية بنتلى ويشمل تذكر النغمات - تخيل التآلفات - تذكر الإيقاعات واختبارات ونج (Wing) الإدراكية.

٣- مستوى التذوق الموسيقى ويقاس باختبارات أوريجون (Origon).

وقسمت مستويات الخبرة إلى مستويين للأطفال (متوسط - رفيع) وثلاث مستويات للمراهقين (متوسط - عال - رفيع).

وقد أوضحت نتائج المقارنات بين الجنسين أن الفروق فى جميع مستويات القدرة الموسيقية لصالح البنين عند الأطفال ولصالح البنات عند المراهقين والراشدين. وقد زالت الفروق فى جميع المستويات الأعلى من التدريب الموسيقى فى كل مستويات الأعمار، بمعنى أن الفروق بين الجنسين فى المستوى الحسى من مستويات القدرة الموسيقية تتأثر بمستوى التدريب الموسيقى، فهى تظهر فى المستويات الدنيا وتزول فى المستويات العليا.

ومن العرض السابق نجد أن مشكلة الفروق بين الجنسين فى مختلف أوجه السلوك الإنسانى يحتل مكانة خاصة فى علم النفس. وتوصل الباحثون فيها إلى نتائج مختلفة وأثيرت حولها كثير من المشكلات المنهجية. كما أن الفروق بين الجنسين فى القدرة الموسيقية من الموضوعات التى لم يتوافر قدر من البحوث حولها.

ومن نتائج الدراسات التى عرضت، لم تسفر إلى نتائج موحدة، حيث أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى مجال علم النفس كدراسة عبد السلام عبد الغفار الذى أوضحت دراسته عدم وجود فروق بين الجنسين فى الطلاقة اللفظية بينما وجد فروقا فى الطلاقة الفكرية والأصالة لصالح البنين وتتفق نتائجه مع نتائج ناهد رمزى والتى دلت نتائجها إلى عدم وجود فروق فى القدرات الإبداعية بين الجنسين. بينما تتعارض نتائجهما مع نتيجة جيلفورد الذى أشار إلى تفوق البنات على البنين فى الطلاقة اللفظية والطلاقة التعبيرية والفهم اللفظى. وهذا ماتفقت معه نتائج دراسة هيلين (Helen، ١٩٧٢) حيث وجدت فروقا دالة إحصائيا فى جميع اختبارات الطلاقة لصالح البنات.

وفى المجال الموسيقى، وجدت آمال صادق فروقا دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فى القدرة الموسيقية لصالح البنين وزالت هذه الفروق عند مستويات التدريب

العليا. ولعلها ترجع هذا إلى أن الطلاب فى المستويات العليا يتلقون خبرات موحدة فى مجال الدراسة، وهذه الخبرات لاتفرق بين الجنسين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التى أجراها هانز (Hans، ١٩٨٩) والتى قارن فيها بين معاملات الارتباط بين القدرات العقلية الأولية ودرجات الطلاب فى المقررات المدرسية فى بداية العام الدراسى، ثم قارن بين هذه القدرات والدرجات المدرسية بعد عامين دراسيين. وتؤكد نتائجه أن هذه المعاملات تتناقص فى حالة معظم القدرات الأولية، ويعنى هذا أنه كلما زاد تقدم الطالب فى مدرسته، يقل اسهام القدرات العقلية فيها (Hans، ١٩٨٩).

ومن الدراسات السابقة ونتائجها، نجد أنها لم تسفر إلى نتائج بها اتساق مرضى، حيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث وأخرى لصالح الذكور، إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين.

ولم تعثر الباحثة على دراسة واحدة أجنبية أو عربية اهتمت بدراسة الفروق بين الجنسين من حيث القدرة الإبداعية فى المجال الموسيقى. لذا فقد اهتمت الباحثة بفحص الفروق بين الجنسين فى عوامل القدرة الإبداعية الموسيقية.

فروض الدراسة:

وعلى ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة والإطار النظرى لمتغيرات الدراسة الحالية تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجات التى يحصل عليها كل من الذكور والإناث من أفراد العينة على اختبار القدرة الإبداعية المستخدم فى هذه الدراسة.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجات التى يحصل عليها طلاب الفرق الدراسية المختلفة على اختبار القدرة الإبداعية الموسيقية المستخدم فى هذه الدراسة.

٣- توجد علاقة تفاعلية دالة بين الجنس والفرقة الدراسية والتحصيل فى عوامل إختبار القدرة الإبداعية.

٤- توجد علاقة إرتباطية دالة بين التحصيل والدرجات التى يحصل عليها طلاب عينة الدراسة على إختبار القدرة الإبداعية.

obeikandi.com

الفصل الرابع :

إجراءات الدراسة

obeikandl.com

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

مقدمة:

حظى موضوع الإبداع باهتمام عدد من العلماء المصريين فأعدوا واقتبسوا اختبارات فى هذا المجال لما لها من قيمة بوصفها أدوات للبحث والتشخيص والتنبؤ والتوجيه.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من ٢١٠ من طلاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان والجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة على كل من الفرقة الدراسية ونوع الطالب (ذكر/أنثى) بعد التحقق من تجانس العينة كما سيتضح في الإجراءات.

جدول رقم (١): بيان أعداد الطلبة والطالبات فى عينة الدراسة

مسلسل	الفرقة	عدد الطلبة	عددالطالبات	العدد الكلى
١	الفرقة الإعدادية	٩	٢١	٣٠
٢	الفرقة الأولى	١١	١٩	٣٠
٣	الفرقة الثانية	٩	٢١	٣٠
٤	الفرقة الثالثة	١١	١٩	٣٠
٥	الفرقة الرابعة	٣٢	٥٨	٩٠
	الإجمالى	٧٢	١٣٨	٢١٠

أدوات الدراسة:

إستمارة جمع البيانات الأولية:

أعدت الباحثة استمارة جمع للبيانات الأولية للطالب الجامعى (ملحق رقم ١) وتشمل المستوى التعليمى والثقافة الموسيقية وعدد أفراد الأسرة والمستوى التعليمى والمهنى لكل من والد ووالدة المفحوص، كما توضح مستوى الثقافة الموسيقية فى الأسرة ومدى اهتمام الأسرة بوجود آلة موسيقية بالمنزل يتدرب عليها الطالب بالإضافة إلى مدى اهتمام الطالب بالمجال الموسيقى قبل التحاقه بالكلية ومدى رغبته فى الالتحاق بالكلية عند التقدم لها.

وقد إستخدمت بيانات هذه الإستمارة للتحقق من تجانس العينة حيث تم استبعاد المتطرفين إيجابا وكان عددهم ثلاثة طلاب - طالب من الفرقة الثانية يعمل والده فى المجال الموسيقى (محترف) وطالبتان بالفرقة الرابعة والدتهما من خريجات كلية التربية الموسيقية وتعمل إحداهما مدرسة تربية موسيقية بدولة الكويت والأخرى مفتشة تربية موسيقية بوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية. والجداول أرقام (٢، ٣) يوضح توزيع طلاب الدراسة بالنسبة للبيانات المشتملة عليها الإستمارة.

ويتبين من الجدول رقم (٢) أن أسر العينة تضم فئات مختلفة فى المستوى التعليمى وكذلك المهنى. وأشارت إلى أن نسبة التعليم الجامعى للآباء ٦٤,٨٪ وهى أعلى فى المستوى التعليمى فى العينة الكلية (٤١,٤٪) للأمهات وهى نسبة لابأس بها.

وأثبتت بعض الدراسات (شاكر قنديل، ١٩٧٧- جابر عبد الحميد، ١٩٧٨- تريفور Trevore، ١٩٩١) أن الآباء الذين يتمتعون بمستوى تعليمى مرتفع يهيئون لأبنائهم ظروفا مناسبة للتعلم. وأشارت دراسة سيد صبحى (١٩٧٥) وجود علاقات بين جوانب السياق النفسى والثقافى والاجتماعى للأسرة وبين قدرات الإبداع لدى الأبناء، وأن الأسلوب التربوى المعتدل للآباء تجاه أبنائهم بما يحويه من التشجيع على

الاستقلالية الفكرية وتهيئة الظروف المناسبة لتنمية الاستعدادات والاهتمامات العلمية والفنية تسهم فى تطور وتنمية الشخصية المبدعة (سيد صبحى-١٩٧٥).

ويضيف عبد الحليم محمود السيد (١٩٩٠) أن الآباء الأذكياء لاينقلون إلى أبنائهم مورثات الذكاء فحسب، ولكنهم أيضا يهيئون لهم ظروفا بيئية تستثير النمو العقلى وتساعدهم على التفوق فى دراستهم (عبد الحليم محمود السيد-١٩٩٠).

جدول رقم (٢): توزيع طلاب الدراسة بالنسبة للبيانات الخاصة بأسئلة استمارة الطالب الجامعى (ن=٢١٠)

مسلسل	البيان		الأب		الأم	
			العدد	٪	العدد	٪
١	المستوى التعليمى	أقل من متوسط	٦	٢,٨	١٧	٨,١
		متوسط	٣٥	١٦,٧	٩٤	٤٤,٨
		جامعى	١٣٦	٦٤,٨	٨٧	٤١,٤
		عالى	٣٣	١٥,٧	١٢	٥,٧
٢	المهنة	فلاح (لاتعمل)	—	٠,٠	٩٩	٤٧,٢
		عامل	١	٠,٥	—	٠,٠
		موظف	١٦٥	٧٨,٥	١٠٩	٥١,٩
		أعمال حرة	٤٤	٢١,٠	٢	٠,٩
٣	عدد الأخوة والأخوات	لايوجد	٧	٣,٣		
		١-٢	٩٣	٤٤,٣		
		٣-٤	٧٨	٣٧,٢		
		٥ فأكثر	٣٢	١٥,٢		

والجدول رقم (٣) يوضح المستوى الثقافى الموسيقى للطالب ومدى اهتمام الأسرة بهذا المجال ومدى اهتمام الوالدين بتوفير المناخ المناسب للأبناء لكى يحققوا نجاحا دراسيا معينا. ويتبين ذلك من اهتمام الآباء بتوفير الآلة الموسيقية التى يتدرب عليها أبناؤهم وقد بلغت نسبة من لديهم آلة للتدريب (٩٢,٩٪). كما يشير الجدول إلى أن نسبة ٢٩,٥٪ التحقوا بالكلية لعدم حصولهم على مجموع يؤهلهم لدخول كلية أخرى

وهى نسبة كبيرة نسبيا وقد يكون لها تأثير فى مستوى أداء العينة الكلية على مقياس القدرات الإبداعية وأيضا فى الإنجاز التحصيلى الدراسى. ولذا تقترح الباحثة تطبيق اختبار نفسى لقياس ميول واتجاهات الطلاب نحو الدراسة لتحقيق مستوى أفضل فى انتقاء الطلاب للدراسة بالكلية.

جدول رقم (٣): توزيع طلاب الدراسة بالنسبة لاستجاباتهم على أسئلة استمارة الطالب الجامعى (ن=٢١٠)

مسلسل	السؤال	نعم		لا	
		العدد	٪	العدد	٪
١	هل إلتحقت بإحدى الفرق الموسيقية المدرسية قبل إلتحاقك بالكلية؟	١٣١	٦٢,٤	٧٩	٣٧,٦
٢	هل إشتريت لعبة أو آلة موسيقية من مصروفك الخاص؟	١٠٩	٥١,٩	١٠١	٤٨,١
٣	هل يهوى أحد والديك أو أخوتك العزف على آلة موسيقية؟	١٠٩	٥١,٩	١٠١	٤٨,١
٤	هل يمارس أحد والديك أو أخوتك أحد الأعمال فى المجال الموسيقى؟	—	٠,٠	٢١٠	١٠٠
٥	هل يهوى أحد أقربائك العزف على آلة موسيقية؟	١٠٨	٥١,٤	١٠٢	٤٨,٦
٦	هل يمارس أحد أقربائك أحد الأعمال فى المجال الموسيقى؟	٥٣	٢٥,٢	١٥٧	٧٤,٨
٧	هل لديك آلة موسيقية للتمرين بالمنزل؟	١٩٥	٩٢,٩	١٥	٧,١
٨	هل إلتحقت بالكلية لرغبتك فى دراسة الموسيقى؟	١٨٩	٩٠,٠	٢١	١٠,٠
٩	هل إلتحقت بالكلية لعدم حصولك على مجموع ملائم يؤهلك لدخول كلية أخرى؟	٦٢	٢٩,٥	١٤٨	٧٠,٥

مقياس القدرة الإبداعية فى المجال الموسيقى:

قامت الباحثة بإعداد مقياس للقدرة الإبداعية فى المجال الموسيقى لطلبة كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان لقياس عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة فى كل من عاملى الإيقاع والنغم. وقد مر المقياس أثناء إعداده بالمراحل التالية:

تصميم المقياس:

تم الإطلاع على كيفية قياس عوامل الإبداع الموسيقى الذى جاء فى دراسة آمال مختار بعنوان عاملية الإبتكار الموسيقى على النحو التالى:

١- الطلاقة الموسيقية:

أ- ويتمثل فى طلاقة الوحدات الموسيقية - أى إنتاج أكبر عدد ممكن من النغمات.

ب- طلاقة التنظيم التتابعى (الأفكار الموسيقية) وتتمثل فى انتاج أكبر عدد ممكن من الجمل اللحنية.

٢- المرونة الموسيقية: وتتمثل فى انتاج أفكار موسيقية (جمل لحنية) متنوعة.

٣- الأصالة الموسيقية: وتتمثل فى انتاج أفكار موسيقية (جمل لحنية) نادرة أو حاذقة (آمال صادق -١٩٩٤ص١٣٧).

وكان الاختبار عبارة عن ثلاث نماذج لنصف جملة موسيقية (Phrases) ومطلوب تكملتها فى زمن محدد حيث يتم قياس كل من طلاقة النغمات وطلاقة الألحان ومرونة الألحان وأصالة الألحان.

كما تم الإطلاع على النماذج التى أعدتها أميمة أمين للمراحل المختلفة فى التعليم الأساسى والمرحلة الإعدادية ليستعين بها المعلمون فى تنمية مواهب الأطفال والتعرف على المبدعين منهم ومنها:

- نماذج إيقاعية بسيطة تستخدم كحوار إيقاعى بين الطفل والمعلمة
- نماذج لحنية بسيطة تستخدم كحوار لحنى بين المعلمة والطفل.

وأيضا تم الإطلاع على كيفية تنمية عوامل القدرات الإبداعية فى المجال الموسيقى فى المحور الإيقاعى واللحنى لدور الحضانة ورياض الأطفال من إعداد أميمة أمين وآمال صادق (أميمة أمين - آمال صادق-١٩٨٥ص٦٢-٦٨).

وقد استعانت الباحثة بهذه النماذج فى إعداد المقياس. وبالإطلاع على ماكتب حول قياس القدرة الإبداعية، يذكر كوبلاند (Cobland، ١٩٧٢) وبرنشتين (Bernstein، ١٩٧٦) وآمال صادق (١٩٧٦) أن الإبداع الموسيقى يقاس باختبارات تنتمى إلى محتوى الأشكال السمعية حسب إطار جيلفورد فى التنظيم العقلى. وهو مستقل عامليا تماما عن الابتكار اللفظى الذى ينتمى إلى المحتوى السيمانتى (آمال صادق-١٩٩٤ص١٣٧).

أى أن الأسس التى صمم على أساسها المقياس تضمنت الإطلاع على المصادر الآتية:

أ- الإطلاع على أدوات القياس السابقة.

ب- الإطلاع على ماكتب حول الإبداع الموسيقى وكيفية قياسه.

ج- الإطلاع على البحوث التى تناولت دراسة القدرة الإبداعية وقياسها بصفة عامة وتلك التى أجريت فى مجال القدرة الموسيقية بصفة خاصة.

وقد أعدت الباحثة مقياس القدرة الإبداعية الموسيقية لقياس عامل الطلاقة الموسيقية والمرونة الموسيقية والأصالة الموسيقية بحيث تغطى محورى الإيقاع واللحن بمحتوى ينتمى إلى محتوى الأشكال السمعية ويرتبط بالسلوك الموسيقى كما أنه ينتمى إلى ميدان التفكير الإبداعى الذى يسميه جيلفورد الإنتاج التباعدى (Divergent production) وهو نمط من التفكير يتطلب إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات للمشكلة الواحدة والذى يختلف عن نمط التفكير التقاربى (Convergent production) والذى يتطلب انتاج استجابة واحدة محتملة للمشكلة. ويقيس عوامل القدرات الإبداعية فى المجال الموسيقى والتى تتمثل فى:

- الطلاقة الموسيقية Musical Fluency إيقاعا ولحنا
- المرونة الموسيقية Musical Flexibility إيقاعا ولحنا
- الأصالة الموسيقية Musical Originality إيقاعا ولحنا

بناء المقياس:

تم إعداد مجموعة من التمارين الموسيقية وتنظيمها بحيث تغطى محورى الإيقاع واللحن وتمت صياغة وحدات الأداة وطباعة المقياس فى صورته الأولية (ملحق رقم ٢) والتى تضمنت خمسة تمارين للعنصر الإيقاعى وخمسة أخرى للمحور اللحنى. وقد روعى أن يكون زمن الإجابة على كل تمرين لايتعدى عشر دقائق أى أن الزمن الكلى للإجابة على محورى المقياس ساعة وأربعون دقيقة.

وقد قامت الباحثة بعرض المقياس على بعض المحكمين (ملحق رقم ٤) من أساتذة كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان من قسمى الدراسات الموسيقية التربوية والنظريات والتأليف وذلك لإبداء الرأى فيه من حيث قبول المحكمين للتمرين ومناسبته للمقياس أم لا. وقد كان المقياس مصحوبا بخطاب خاص (ملحق رقم ٤) يبين الغرض من المقياس وتكوينه وطلب الرأى من المحكم.

وكان للسادة المحكمين بعض الآراء والإرشادات فى تعديل تمارين المقياس كما يشير الجدول رقم (٤) وذلك من خلال اتفاق الأساتذة المحكمين على قبول التمارين فى المقياس والملاحظات الخاصة بكل تمرين.

ويشير الجدول إلى أن نسبة ٨٧,٥٪ من المحكمين قد وافقت على إلغاء التمرين الأول والثالث من المحور الإيقاعى. وأيضا اتفق ٧٥٪ من المحكمين على إلغاء التمرين الثانى والخامس من المحور اللحنى.

وكانت نسبة الإتفاق بين المحكمين على إدراج باقى التمارين فى المقياس عالية مع بعض الملاحظات. حيث أن المحكمين الذين وافقوا على التمرين الثالث والرابع فى المحور اللحنى قد أشاروا بأهمية تعديل المدة الزمنية من ١٠ إلى ٢٠ دقيقة. بالإضافة إلى كتابة المقاطع اللفظية فى التمرين الثالث الخاص بالتأليف فى المحور اللحنى فى مكانها الملائم من اللحن مع كل محاولة.

جدول رقم (٤): معدل اتفاق المحكمين على إدراج التمارين التى أعدتها الباحثة فى مقياس القدرات الإبداعية الموسيقية وآراؤهم.

المحور	التمرين	موافقون	غيرموافقين	ملاحظات
إيقاعى	الأول	١٢,٥٪	٨٧,٥٪	
	الثانى	٨٧,٥٪	١٢,٥٪	
	الثالث	١٢,٥٪	٨٧,٥٪	
	الرابع	٧٥,٠٪	٢٥,٠٪	
	الخامس	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	
لحنى	الأول	١٠٠,٠٪	٠,٠٪	
	الثانى	٢٥,٠٪	٧٥,٠٪	
	الثالث	٧٥,٠٪	٢٥,٠٪	* زيادة الزمن من ١٠ إلى ٢٠ دقية * ٧٥٪ من المحكمين أشاروا بكتابة المقاطع الشعرية فى الأماكن الملائمة من اللحن مع كل محاولة
	الرابع	١٠٠,٠٪	٠,٠٪	* زيادة الزمن من ١٠ إلى ٢٠ دقية
	الخامس	٢٥,٠٪	٧٥,٠٪	

تم عمل التعديلات اللازمة فى ضوء آراء وإرشادات المحكمين وأصبح المقياس فى صورته النهائية (ملحق رقم ٥) بعد التعديل يتكون من ثلاثة تمارين للمحور الإيقاعى وثلاثة تمارين للمحور اللحنى والزمن المحدد لكل تمرين عشر دقائق ماعدا تمرينى التلحين والهرمنة فأصبح الزمن المحدد لكل منهما عشرين دقيقة.

تم تطبيق المقياس فى صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها ١٠ طلاب من طلاب الفرقة الرابعة. وكان الهدف هو التحقق من وضوح الصياغة وفهم التعليمات وملاءمة المدة الزمنية المحددة للإجابة وسلاسة الخطوات الإجرائية للمقياس. وتم التحقق من أن الطلاب لم يجدوا أية صعوبات أو ثغرات فى المقياس. إلا أنه كان للباحثة عدة ملاحظات فى التطبيق أثناء خطة السير وهى:

- ضرورة متابعة الطلاب أثناء أداء الاختبار ولايتركوا بمفردهم دون ملاحظة للتحقق من استقلالية إجابات كل طالب عن الآخرين.

- يفضل أن يقرأ الفاحص للمفحوصين كل تمرين على حده وينوه عن الزمن المحدد وينتظر حتى تتم الإجابة عليه ولايسمح بالإنتقال إلى التمرين الذى يليه إلا بعد انتهاء الوقت المحدد للجميع، ويتبع نفس الخطوات مع كل تمرين إلى أن تنتهى الإجابة على جميع التمارين.

صدق المقياس (Validity):

اعتبرت الباحثة صدق **المحتوى** لمقياس القدرة الإبداعية الموسيقية من خلال آراء المحكمين من أساتذة كلية التربية الموسيقية من قسمى الدراسات الموسيقية التربوية والنظريات والتأليف حيث أن موافقة المحكمين على إدراج التمارين فى المقياس تعتبر موافقة ضمنية على أن الأداة تقيس ماوضعت لقياسه.

كما تم قياس صدق **التكوين** للمقياس من خلال حساب معامل الصدق والذى يساوى جذر قيمة ألفا كرونباك (Cronbach Alpha) لكل من العوامل الأساسية وهى الطلاقة والمرونة والأصالة لكل من محورى الإيقاع واللحن وذلك بعد تطبيق المقياس فى صورته النهائية على العينة الكلية وفى كل من الفرق الدراسية وتظهر قيم ألفا كرونباك فىالجداول أرقام (٥-٧) وتشير إلى قبول معاملات صدق التكوين فى جميع العوامل.

جدول رقم (٥): قيم جذر ألفا كرونباك لقياس صدق مقياس القدرة الإبداعية الموسيقية عند التطبيق على العينة الكلية للدراسة وكل من الفرق الدراسية

العينة	عدد الحالات	جذر معامل ألفا كرونباك لعوامل الإيقاع			
		الطلاقة (٣ عناصر)	المرونة (٣ عناصر)	الأصالة (٣ عناصر)	الكلية (٩ عناصر)
الإعدادية	٣٠	٠,٥٤٣	٠,٥٧٠	٠,٥٢٢	٠,٨٣٨
الأولى	٣٠	٠,٤٤٥	٠,٦٠٥	٠,٦٢٧	٠,٨٤٣
الثانية	٣٠	٠,٦٨٤	٠,٦١٣	٠,٧١١	٠,٨٧٥
الثالثة	٣٠	٠,٤٦٦	٠,٦٠٥	٠,٥٠٢	٠,٨٢١
الرابعة	٩٠	٠,٣٠٦	٠,٤٠٧	٠,٤٣٩	٠,٧٧٥
العينة الكلية	٢١٠	٠,٤٣٨	٠,٥٠١	٠,٥٦٣	٠,٨١٤

جدول رقم (٦): قيم جذر ألفا كرونباك لقياس صدق عوامل اللحن فى مقياس القدرة الإبداعية عند التطبيق على العينة الكلية للدراسة وكل من الفرق الدراسية

العينة	عدد الحالات	جذر معامل ألفا كرونباك لعوامل اللحن			
		الطلاقة (٣ عناصر)	المرونة (٣ عناصر)	الأصالة (٣ عناصر)	الكلية (٩ عناصر)
الإعدادية	٣٠	———	———	———	———
الأولى	٣٠	٠,٥٣٨	٠,٥٩٢	٠,٥٠٨	٠,٨٣٧
الثانية	٣٠	٠,٨٠٩	٠,٧٧٧	٠,٧٣٦	٠,٨٩٥
الثالثة	٣٠	٠,٧١٣	٠,٦٩٢	٠,٧٣٣	٠,٨٦٧
الرابعة	٩٠	٠,٦٠٨	٠,٧٠٢	٠,٦٥٨	٠,٨٦٤
العينة الكلية	٢١٠	٠,٦٩٠	٠,٦٨١	٠,٦٦٦	٠,٨٦٧

جدول رقم (٧): قيم جذر ألفا كرونباك لقياس صدق عوامل الإيقاع+اللحن فى مقياس القدرة الإبداعية عند التطبيق على العينة الكلية للدراسة وكل من الفرق الدراسية

العينة	عدد الحالات	جذر معامل ألفا كرونباك لعوامل الإيقاع+اللحن			
		الطلاقة (٣ عناصر)	المرونة (٣ عناصر)	الأصالة (٣ عناصر)	الكلية (٩ عناصر)
الإعدادية	٣٠	٠,٥٤٣	٠,٥٧٠	٠,٥٢٢	٠,٨٣٨
الأولى	٣٠	٠,٤٤٥	٠,٦٠٥	٠,٦٢٧	٠,٨٤٣
الثانية	٣٠	٠,٦٨٤	٠,٦١٣	٠,٧١١	٠,٨٧٥
الثالثة	٣٠	٠,٤٦٦	٠,٦٠٥	٠,٥٠٢	٠,٨٢١
الرابعة	٩٠	٠,٣٠٦	٠,٤٠٧	٠,٤٣٩	٠,٧٧٥
العينة الكلية	٢١٠	٠,٤٣٨	٠,٥٠١	٠,٥٦٣	٠,٨١٤

وتم قياس صدق تقدير المحكمين من خلال التصحيح بواسطة أكثر من محكم لإيجاد معامل الإتفاق بين المصححين لتقليل الذاتية وذلك لصعوبة التقييم حيث يندر التكرار فى الاستجابات التى تخضع لإحساس وذوق المبدع والمصحح أيضا لكونها أفكارا أحادية وليست جماعية. ويشير الجدول رقم (٨) إلى قيم معاملات الإرتباط لبيرسون بين تصحيح الباحثة وتصحيح المحكمين لدرجات كل من عوامل المقياس.

جدول رقم (٨): قياس صدق تقدير درجات عوامل الإيقاع فى مقياس القدرة الإبداعية باستخدام معامل الارتباط بين تقدير الباحث وتقدير كل من المحكمين (ن=١٠).

البعد		المحكم الأول	المحكم الثانى	المحكم الثالث	المحكم الرابع	متوسط معاملات الإرتباط
الإيقاع	الطلاقة	٠,٩٨٤	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٩٤
	المرونة	١,٠٠٠	٠,٩٣٤	٠,٩٦٧	٠,٩٦٥	٠,٩٥٨
	الأصالة	١,٠٠٠	٠,٨٩٥	٠,٨٩٤	٠,٨٤٢	٠,٩٠٤
اللحن	الطلاقة	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠
	المرونة	١,٠٠٠	٠,٩٩١	٠,٩٧١	٠,٩٩٢	٠,٩٨٢
	الأصالة	١,٠٠٠	٠,٩٦٥	٠,٩٥٨	٠,٩٧٣	٠,٩٦٦
الإيقاع + اللحن	الطلاقة	٠,٩٩٨	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٩٩
	المرونة	١,٠٠٠	٠,٩٩١	٠,٩٧٤	٠,٩٨٥	٠,٩٨٤
	الأصالة	١,٠٠٠	٠,٩٧٥	٠,٩٧٧	٠,٩٥٤	٠,٩٦٥

وبشير الجدول إلى أن قيم معاملات الإرتباط كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١). وكذلك يشير الجدول إلى أن متوسطات معاملات الإرتباط لبيرسون بين تصحيح الباحثة وتصحيح المحكمين لعوامل المقياس كانت أيضا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١). وهذا كله يشير إلى نسبة إتفاق مرتفعة بين المحكمين فى

تصحيح المقياس، أى أن المقياس يقيس نفس السمات وبنفس الكم بتقدير الخبراء فى المجال وبالتالى كانت معاملات الصدق مرتفعة.

كما تم قياس صدق الإتساق الداخلى للمقياس بقياس معامل الإرتباط لبيرسون بين كل من عوامل الإيقاع والدرجة الكلية للإيقاع وعوامل اللحن مع الدرجة الكلية للحن وعوامل الإيقاع+اللحن مع الدرجة الكلية للإيقاع+اللحن. ويشير الجدول رقم (٩) إلى معاملات الإرتباط ودلالتها حيث تراوحت معاملات الإرتباط مابين ٠,٨٠٩ و٠,٩٨٠ وكلها دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول رقم (٩): قياس صدق مقياس القدرة الإبداعية بإستخدام معاملات الإرتباط بين قيم عوامل المقياس والدرجات الكلية (ن=٢١٠).

		العوامل		
		الطلاقة	المرونة	الأصالة
إرتباط عوامل الإيقاع مع الدرجة الكلية للإيقاع	معامل الإرتباط	٠,٩٥٧	٠,٩٦٧	٠,٨٠٩
	الدلالة	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١
إرتباط عوامل اللحن مع الدرجة الكلية للحن	معامل الإرتباط	٠,٩٥٨	٠,٩٧٠	٠,٨٣٤
	الدلالة	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١
إرتباط عوامل الإيقاع+اللحن مع الدرجة الكلية للإيقاع+اللحن	معامل الإرتباط	٠,٩٦٥	٠,٩٨٠	٠,٨٥٢
	الدلالة	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١

ثبات المقياس (Reliability):

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الإختبار على عدد ١٠ من طلاب الفرقة الرابعة بالكلية لعام ١٩٩٣/١٩٩٤ بفاصل زمنى قدره أربعون يوما من تاريخ التطبيق الأول. ويشير الجدول رقم (١٠) إلى قيم معامل الإرتباط لبيرسون وكانت معاملات الارتباط بين درجات الطلاب فى التطبيقين تقترب من الواحد الصحيح فى قيمها بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على درجة ثبات عالية للإختبار.

جدول رقم (١٠): قياس ثبات مقياس القدرة الإبداعية بإستخدام معامل الإرتباط بين قيم عوامل المقياس عند إعادة التطبيق (ن=١٠).

البعد		التطبيق الأول		التطبيق الثانى		معامل الإرتباط	
		م	ع	م	ع	القيمة	الدلالة
الإيقاع	الطلاقة	٩,٣٠	٢,٢١٤	١٠,٦٠	٤,٥٢٦	٠,٨٤٥	٠,٠٠٢
	المرونة	٥,٤٠	٢,٥٠٣	٥,٦٠	٢,٩٥١	٠,٨٠٦	٠,٠٠٥
	الأصالة	٢,٧٠	١,٨٢٩	٢,١٠	١,٥٩٥	٠,٩٦٤	٠,٠٠١
اللحن	الطلاقة	١٢,٧٠	٥,١٠٠	١٢,٦٠	٤,٤٢٧	٠,٩٣٩	٠,٠٠١
	المرونة	٦,٤٠	٣,٦٢٧	٥,٩٠	٣,٥١٠	٠,٩٤٦	٠,٠٠١
	الأصالة	٢,٥٠	٢,٢٢٤	١,٨٠	٢,٠٩٨	٠,٧٦٢	٠,٠١٠
الإيقاع + اللحن	الطلاقة	٢٢,٠٠	٦,٨٤٨	٢٣,٢٠	٨,٤٤٣	٠,٩٦١	٠,٠٠١
	المرونة	١١,٨٠	٥,٦٣٣	١١,٥٠	٥,١٩١	٠,٩٧٣	٠,٠٠١
	الأصالة	٥,٢٠	٣,٦١٥	٣,٩٠	٣,٤٤٦	٠,٨٧٦	٠,٠٠١

وصف المقياس فى صورته النهائية:

إشتمل المقياس فى صورته النهائية على ستة تمارين تقيس عوامل ثلاثة هى الطلاقة والمرونة والأصالة الموسيقية فى كل من محورى الإيقاع واللحن. وفيما يلى وصف العوامل التى يقيسها الإختبار (ملحق رقم ٥):

(أ) **عامل الطلاقة الموسيقية** (Fluency of Music): وتعنى الخصوبة فى الاستجابات الصحيحة التى يدونها المفحوص. أى القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الموسيقية التى تتمثل فيها بعض الشروط الخاصة وتتجلى فى السهولة التى يستدعى بها الفرد المعلومات المخزونة فى ذاكرته كلما احتاج إليها فى

المواقف المختلفة كإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإيقاعية واللحنية أو الهارمونية أو تعدد التصويت. ويمكن تقدير الطلاقة الموسيقية كميا بعدد الاستجابات أو الأفكار المتصلة بالمثير المعطى للمفحوص بصرف النظر عن مستوى هذه الأفكار أو جوانب الجدة أو الطرافة فيها فى وحدة زمنية محدودة، أى الاهتمام بكم الأفكار وليس بنوعيتها.

(ب) **عامل المرونة الموسيقية** (Flexibility of Music): ويقصد بها نوعية اللحن ومرونة التفكير وعدم تصلبه والقدرة على تغيير الوجهة الذهنية لإنتاج أفكار متنوعة ومختلفة كاستخدام التحويلات والسلالم المختلفة والهارمونية وكيفية استخدام أكثر من صوت لحنى أو إيقاعى وكذا السكتات وتغيير النبر والميزان والتجول بخياله بين النغمات والعلامات الإيقاعية بأفكار مختلفة. ويمكن تقدير المرونة الموسيقية بنوعية وكيفية الأفكار الموسيقية وتنوعها.

(ج) **عامل الأصالة الموسيقية** (Originality of Music): وتعنى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار خلال فترة زمنية محددة ذات ارتباطات غير مباشرة بالموقف المثير وأن تتصف الأفكار بالمهارة والندرة من الوجهة الإحصائية كتأليف ألحان بإيقاعات أو تراكيب أو صيغ أو هارمونيات أو نقلات جيدة ونادرة وغير مألوفة أو كتوزيع إيقاعى أو لحنى متميز بالجدة والطرافة لتمارين إيقاعية أو لحنية معطاه. ويمكن تقدير الأصالة الموسيقية بالندرة والمهارة وعدم الشيوع من الوجهة الإحصائية.

(١) محاور العنصر الإيقاعى للمقياس:

(أ) **المحور الأول**: يقيس القدرة على تكوين جمل إيقاعية مختلفة. ويتمثل فى مجموعة من العلامات الإيقاعية المعطاه ويطلب من المفحوصين إعادة ترتيب العلامات الإيقاعية المدونة فى الكراسة بعدة طرق وأساليب مختلفة ومتنوعة للحصول على جمل إيقاعية موزونة. وللمفحوص الحرية فى اختيار الموازين. والزمن هنا ١٠ دقائق. والسؤال هو:

رتب العلامات الإيقاعية التالية بعدة طرق مختلفة لتحصل على عدة تمارين إيقاعية موزونة ولك الحرية فى اختيار الموازين :

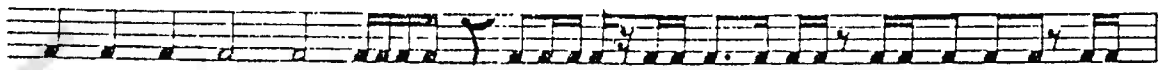

(ب) **المحور الثانى**: يقيس القدرة على وضع مصاحبة إيقاعية لحنية وتتمثل فى جمل لحنية فى سلم دو الكبير ومكونة من أربعة موازين فى زمن . والمطلوب تأليف أكبر عدد ممكن من المصاحبة الإيقاعية بطرق وأساليب مختلفة ومتنوعة لمسايرة الجمل اللحنية المعطاه. والزمن هنا ١٠ دقائق. والسؤال هو:

دون أكبر عدد ممكن من المصاحبة الإيقاعية المتنوعة التى تصلح لمسايرة الجملة اللحنية المدونة أمامك:
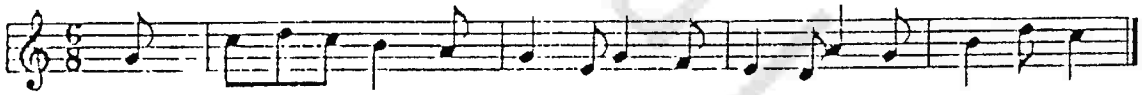
(ج) **المحور الثالث**: يقيس القدرة على وضع مصاحبة إيقاعية لجملة إيقاعية. وتتمثل فى جمل إيقاعية مكونة من مازورتين فى زمن . والمطلوب من المفحوص تأليف أكبر عدد ممكن من الأفكار الإيقاعية بطرق وأساليب متنوعة لمسايرة الجملة الإيقاعية المعطاه. والزمن هنا ١٠ دقائق. والسؤال هو:

دون أكبر عدد ممكن من التمارين الإيقاعية لمسايرة التمرين الإيقاعى المدون أمامك:

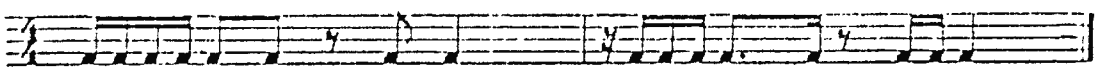

(٢) محاور العنصر اللحنى للمقياس:

(أ) **المحور الأول**: يقيس القدرة على التكملة اللحنية. ويتمثل فى عبارة لحنية مكونة من مازورتين فى سلم دو الكبير وزمنه فى صيغة سؤال لحنى. والمطلوب من المفحوص أن يجيب على هذا السؤال اللحنى بعبارة لحنية تصلح إجابة له بعدة طرق وأساليب متنوعة. والزمن هنا ١٠ دقائق. والسؤال هو:

دون أكبر عدد من الإجابات على السؤال اللحنى التالى:
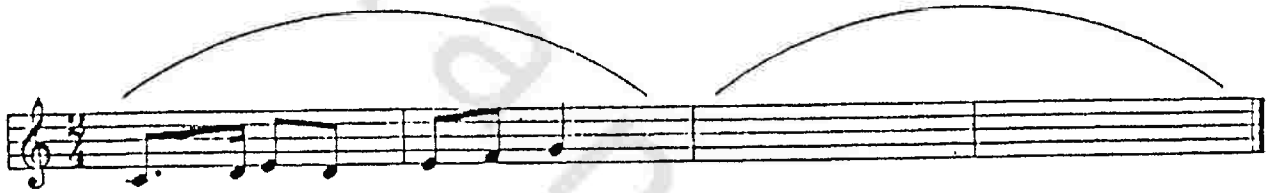
(ب) **المحور الثانى**: يقيس القدرة على التلحين. ويتمثل فى تلحين جملة لغوية هى "صباح الخير يامصر". والمطلوب تلحين هذه الجملة بصيغ متنوعة وأساليب مختلفة حتى تصبح لحنا موزون الكلمة والنغمة مع كتابة المقاطع اللفظية فى مكانها الملائم مع كل نغمة وفى كل محاولة. والزمن هنا ٢٠ دقيقة. والسؤال هو:

ضع صيغا متنوعة الطرق للشطرة التالية حتى تصبح قالبا موزون الكلمة والنغمة مع كتابة المقاطع اللفظية فى مكانها الملائم مع اللحن فى كل محاولة:

صباح الخير يا مصر

(ج) **المحور الثالث**: يقيس القدرة على الهرمنة. ويتمثل فى جملة لحنية مكونة من أربعة موازير فى سلم دو الكبير وزمنه . والمطلوب من المفحوص وضع أكبر عدد ممكن من الأفكار اللحنية والهارمونية بأساليب وطرق مختلفة ومتنوعة تتناسب مع مفردات الجملة اللحنية المعطاه. والزمن هنا ٢٠ دقيقة. والسؤال هو:

دون أكبر عدد ممكن من الأفكار اللحنية والهارمونية فى أشكال متنوعة بحيث تتناسب مع مفردات الجملة اللحنية الآتية:
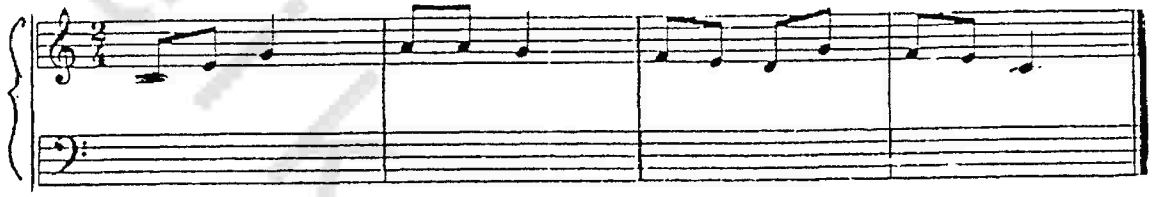
إجراءات الدراسة:

تطبيق المقياس:

١- قامت الباحثة بزيارة للطلاب فى أماكن تجمعهم فى قاعات المحاضرات وعرضت عليهم فكرة المقياس. ووجدت الباحثة استجابة وتعاون من الطلاب مما ساعد على الاستمرار الجيد فى عملية التطبيق.

٢- بعد جلوس المفحوصين فى أماكنهم واستقرارهم فيها أوضحت الباحثة أن نتيجة هذا الاختبار لن تؤثر على نتيجتهم بالكلية ولكنه يجرى للإستفادة به فى بحث علمى. وأن الهدف من إجرائه هو قياس قدراتك الإبداعية ولاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. والمطلوب منك أن تعمل بأسرع مايمكنك وبأفضل ماعندك من أفكار موسيقية مع تحرى الدقة فى العمل ومراعاة الاهتمام بالإجابات المتنوعة والنادرة الجيدة والصحيحة بما يسمح وإظهار قدراتك الإبداعية المتفردة فى الموسيقى وأن يعتمد الطالب على نفسه ولاينشغل بالحديث أو الاستفسار من الزملاء أثناء تأدية الإختبار. ويمكن الاستفسار عن أى شئ قبل البدء فى الإجابة لكل محور من المحاور. ويجب أن ننبه أن الوقت محدد ومحسوب عليك بمجرد أن تبدأ العمل.

٣- وزعت الباحثة الكراسات الخاصة بالإجابة ونوهت على ضرورة ملء البيانات الخاصة بالمفحوص وبأسرته وأن هذه البيانات سرية ولن تستخدم إلا فى تفسير نتائج هذا البحث ولن يطلع عليها أحد، فيجب ملؤها بأمانة كاملة حتى تخدم الهدف الذى أعدت من أجله.

٤- قرأت الباحثة تعليمات الاختبار وتأكدت من فهم المفحوصين للتعليمات وطريقة الإجابة ومكان الإجابة لكل محور قبل البدء فى الاختبار.

٥- بعد انتهاء الوقت المحدد للإجابة على كل محور، تقرأ الباحثة السؤال الخاص بالمحور الذى يليه وتنبههم فى كل مرة أن الوقت محدد ومدون على المحور. حتى انتهى المفحوصون من تدوين استجاباتهم على الاختبار فى جلسة واحدة.

٦- استغرق الزمن الكلى لإجراء الاختبار ساعة وأربعين دقيقة (عشرون دقيقة للتعليمات وملء الاستمارة والاستفسارات وساعة وعشرون دقيقة للإجابة على محاور المقياس الستة).

* **الوقت الذى استغرقته الباحثة فى تطبيق المقياس على الطلاب:**

استغرق تطبيق هذا الاختبار على العينة الكلية فترة سبعة أسابيع. بدأ التطبيق فى ١٥ إبريل ١٩٩٤ فى النصف الثانى من العام الدراسى بعد انتهاء إجازة نصف العام وبعد الانتهاء من اختبار مادة التربية الميدانية لكل من الفرقة الثالثة والرابعة بمرحلة البكالوريوس. وانتهى التطبيق فى آخر مايو ١٩٩٤.

معالجة البيانات والأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بالحصول على درجات طلبة وطالبات عينة الدراسة فى جميع المواد التى قاموا بدراستها والاختبار فيها خلال العام الدراسى ١٩٩٣/١٩٩٤ من واقع كشوف كنترول كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان. وقد شملت هذه المواد موادا نظرية وأخرى عملية.

تم إدخال البيانات فى الحاسب الآلى وتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS/PC+) فى إجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة.